لفظ الماء وما يدل عليه في نصوص من التنزيل
- دراسة دلالية -

م. م. صلاح الدين سليم محمد
كلية العلوم السياسية - جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : 2010/5/2 ؛ تاريخ قبول النشر : 2010/6/14

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى تحديد دلالة لفظ الماء ودلالة الألفاظ الدالة على الماء من خلال السياق في بعض نصوص الكتاب العزيز، لاسيما أن ألفاظ الماء ذات مجال دلالي واحد تتحرك فيه ألفاظ متقاربة المعاني لكنها ليست متحدة. فالألفاظ مثل (المطر والغيث) و(البحر واليم) و (السحاب والمزن) و(الجب والبئر والرس) و (العيون والينابيع) وغيرها متقاربة المعاني ولكن لكل لفظ في الكتاب الكريم معنى محدد.

ولم يستعمل القرآن الكريم لفظين مختلفين لمعنى واحد فكل لفظة في القرآن تأتي بدلالات خاصة ومعينة موضوعة بدقة في موضعها وكل كلمة فيه تحمل إليك معنى جديداً.

The Term (Water) and its Inductive Texts Metaphorical

Assistant lecturer Salaheldeen Salim Mohammed
College of Political Science - University of Mosul

Abstract:

The research tries to determine the denotation of "water" utterances through the context in some verses in the Nobel Quran, noticing that these utterances have one semantic field. These utterances have close meanings, yet not the same. Utterances such as "المطر" *al malar* and "الغيث" *alghaith*,"البحر" *al bahr* and "اليم" *al yam*, "السحاب" *al sahaab* and "المزن" *al muzn*, "الجب" *al jub* and "البئر" *al bi'r*, "العيون" *al uyoon* and "الينابيع" *al yanabee'*, and others have close meanings, yet each utterance has a definite meaning. The Quran does not use two different utterances to denote one meaning. However, people do, such as using "الريح" *al reeh*

instead of "الرياح" *al riaah*, "الغمام" *al ghamaam* instead of "السحاب" *al sahaab*, and using "العيون" *al uyoon* to denote the eyes, and so on.

Each "water" utterance could have multiple meanings if it is decontextualized. The utterance "المطر" *al matar* denotes "water" and the utterance "غيث" *ghaith* also denotes "water". Arabic dictionaries have given various meanings for the utterances considering them semantically the same, away from the context, for the sake of understanding and clarification. Each utterance in the Quran, put precisely in its position, has unique denotations, and each word in the Quran carries a new meaning.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل عرشه على الماء وجعل من الماء كل شيء حي والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) الذي بشر وأنذر، بشر المؤمنين بجنات تجري من تحتها الأنهار، وأنذر الكافرين بنار جهنم فيها عذاب وماء حميم، أما بعد:

فإن بحثنا ركز على ألفاظ الماء في نصوص من التنزيل الحكيم للوقوف على الفروق الظلال الدقيقة بين الألفاظ التي يظن للوهلة الأولى أنها متحدة المعنى إذ عمدنا إلى تحديد دلالات الألفاظ وتنوعها والكشف عنها بفضل التركيب القرآني وسياقاته المختلفة.

وقد تناول البحث ألفاظاً مثل الماء والرياح والسحاب والمزن والمطر والغيث واليم والبحر والجب والبئر والعين والنبع واستثنى الريح والغمام لانعدام العلاقة الدلالية بينهما وبين الماء في نصوص مختارة من الذكر الحكيم.

واعتمدنا في ذلك على أقوال أهل اللغة والمفسرين من خلال المعاجم وكتب التفسير مستحضرين أمامنا دائما اننا مع نصوص محكمة ومعجزة وضع كل حرف وكل كلمة بنظام دقيق، لأنه كلام الخالق وصفته، وهو كلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. مذكرين ان الماء في الحياة الدنيا ثابت لا يزيد فيغرق، ولا ينقص فيهلك، وكل شيء بيده له الحمد والشكر.

ومما تجدر الإشارة إليه ان الألفاظ المتعلقة بالماء تدور في الذكر الحكيم في مجال دلالي واحد ولكن ذات إيحاءات مختلفة.

المبحث الأول : لفظ الماء من الدلالة اللغوية والاصطلاحية إلى الدلالة القرآنية

المحور الأول : لفظ الماء لغة واصطلاحاً

قال أهل اللغة: هو الذي يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام وأصله مَوَهٌ بالتحريك لأنه يجمع على أمواه في القلة ومياه في الكثرة[1] والماء سائل عليه عماد الحياة في الأرض يتركب من اتحاد الهيدروجين والأوكسجين، بنسبة حجمين في الأول إلى حجم من الثاني، وهو في نقائه شفاف لا لون له وطعم ولا رائحة فيه[2].

ودور الماء الظاهر في انبات كل شيء دور واضح يعلمه البدائي والمتحضر، يعرفه الجاهل والعالم... ولكن دور الماء في الحقيقة أخطر وأبعد مدى من هذا الظاهر الذي يخاطب به القرآن الناس عامة، فقد شارك الماء ابتداء – بتقدير الله – في جعل تربة الأرض السطحية صالحة للانبات (إذا صحت النظريات التي تفترض ان سطح الأرض كان في فترة ملتهباً، ثم صلباً لا توجد فيه التربة التي تنبت الزرع. ثم تم ذلك بتعاون الماء والعوامل الجوية على تحويلها تربة لينة... وهو المادة التي يخلو وجه الأرض في النباتات لو نفذت من التربة)[3].

والماء إما أن يكون مستعملاً أو مطلقاً فأما المستعمل فكل ما أزيل به الحدث أو استعمل في البدن على وجه التقرب وأما المطلق فهو الذي بقي على أصل خلقته ولم تخالطه النجاسة ولم يغلب عليه شيء طاهر[4].

المحور الثاني : لفظ الماء عند أصحاب الوجوه والنظائر

تكرر لفظ الماء في القرآن الكريم ثلاثاً وستين مرة وهو لا يدل على الماء الذي يشرب أو المطر فقط بل يتعدى إلى دلالات أخرى وله وجوه ثلاثة.

فوجه منها: يعني المطر فذلك بقوله تعالى: ( ) (الأنفال: ١١) وقوله تعالى: () (الحجر:

٢٢) وقوله تعالى: ([illegible]) (الفرقان: ٤٨) وقال تعالى: ([illegible]) (لقمان: ١٠).

الوجه الثاني: الماء يعني النطفة، قال تعالى: ([illegible]) (الفرقان: ٥٤) يعني خلق من النطفة إنساناً وقال تعالى: ([illegible]) (السجدة: ٨) يعني النطف.

الوجه الثالث: ذكر مقاتل ان الماء يعني القرآن، فذلك قوله تعالى: ([illegible]) (البقرة: ١٦٤) وكذلك في قوله تعالى: ([illegible])

(النحل: ٦٥) يعني القرآن هو مثل ضربه الله، كما أن الماء حياة للناس كذلك القرآن حياة لمن آمن به[5].

المحور الثالث : لفظ الماء في الاستعمال القرآني

الماء أقدم شيء في الكون، قال تعالى: ([illegible]) (هود: ٧) بين أن خلق العرش والماء قبل خلق الأرض والسماء قال كعب: (خلق الله ياقوتة خضراء فنظر إليها بالهيبة فصارت ماء يرتعد من مخافة الله تعالى، فلذلك يرتعد الماء إلى الله وإن كان ساكناً ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها، ثم وضع العرش على الماء)[6]، فيه دليل على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماوات والأرض[7] وقال ابن عباس: عرشه: سريره وكان الماء إذا كان العرش عليه على الريح، وقال قتادة: ذلك قبل ان يخلق السماوات والأرض[8].

والماء ينزل من السماء بأمر الخالق وانزاله من اختصاصه وهو من الغيبيات الكبرى قال تعالى: ([illegible]) (لقمان: ٣٤) فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث، قال ابن عباس: هذه الخمس لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل مصطفى، وقال الزجاج: فمن ادعى انه يعلم شيئاً من هذه كفر بالقرآن لأنه خالفه[9].

وهو أصل الأشياء وسبب الحياة، قال تعالى: ([illegible]

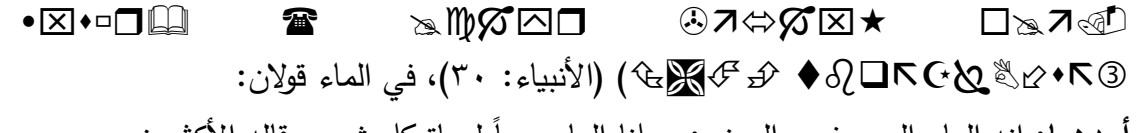

أحدهما: انه الماء المعروف، والمعنى: جعلنا الماء سبباً لحياة كل شيء، قاله الأكثرون.

والثاني: انه النطفة قال أبو عالية[10]: وليس الإنسان وحده يخلق من الماء، بل كل ما دب على هذه الأرض على الرغم من تنوعه وتعدده[11] قال تعالى: 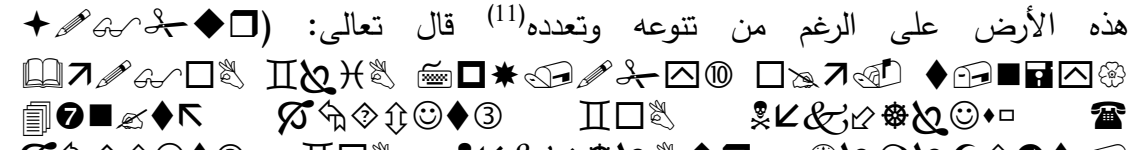

(النور: ٤٥).

والله سبحانه وتعالى هو الذي يخزن الماء وينزله بقدر معلوم، قال تعالى:

احدهما: بحافظين، أي ليست خزائنه بأيديكم، قاله مقاتل.

والثاني: بمانعين، قاله سفيان الثوري[12].

وقال تعالى: 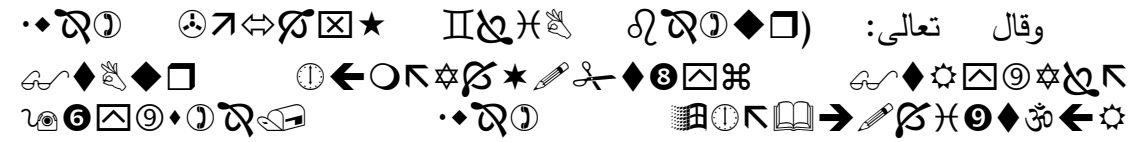

به المطر خاصة، فالمعنى عندهم: وما من شيء من المطر إلا عنده خزائنهُ. اي: في حكمنا وفي تدبيرنا، و(ما ننزله) كل عام (إلا بقدر معلوم) لا يزيد ولاينقص فما من عام أكثر مطراً من عام، غير ان الله تعالى يصرفه إلى من يشاء، ويمنعه ممن يشاء[13]. والماء المنزل من السماء وغيره من الأشياء كله بقدر، وقال تعالى: 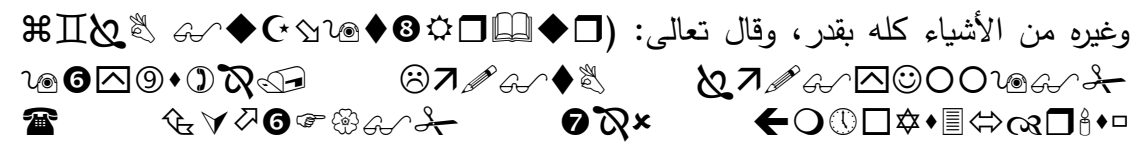

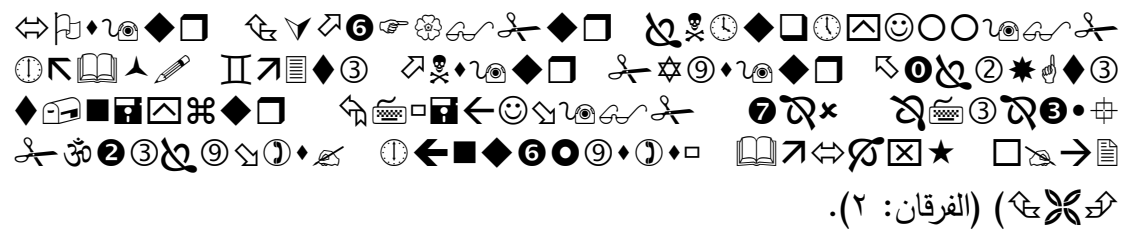

وهذه المادة العجيبة في الكون على أشكال سائل، جامد، غاز وقد ساعدت على ظهور الحياة على سطح الأرض. والله سبحانه وتعالى جعل الماء على قسمين: ماء عذب وماء مالح، قال تعالى: (

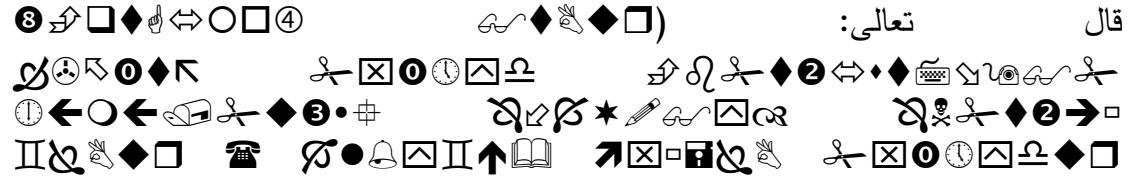

وقال تعالى: (

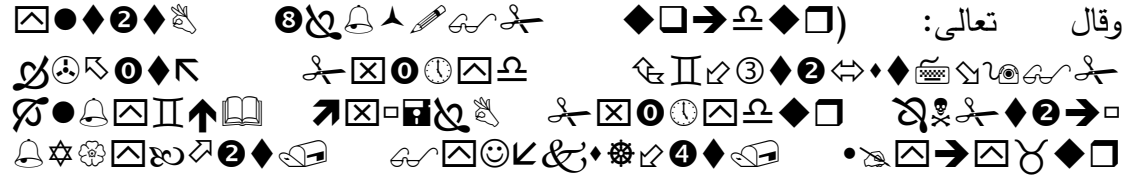

لم يكن صدفة أو عبثاً بل أمراً في غاية الدقة والحكمة، فلو كان الماء ملحاً لتعذرت الحياة على الأرض، لأن الماء الملح لا تستسيغه الكائنات الحية ولذلك منَّ الله على عباده بإنزال العذب)[14].

والله سبحانه وتعالى يسقي النباتات بماء واحد يجعل أكله مختلفاً، قال تعالى: (

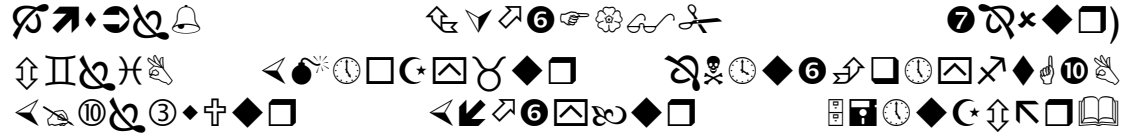

وذلك كله يسقى من ماء واحد وأُكله مختلف حامض وحلو، وفي هذه الآية قال المفسرون: الماء الواحد: المطر، والأكل: التمر، بعضه أكبر من بعض، وبعضه أفضل من بعض، بعضه حامض وبعضه حلو، إلى غير ذلك

وفي هذا دليل على بطلان قول الطبائعيين أنه لو كان حدوث التمر على طبع الأرض والهواء والماء وجب ان يتفق ما يحدث لاتفاق ما أوجب الحدوث، فلما وقع الاختلاف دل على مدبر قادر[15].

ان الماء المنزل من السماء ماء طهور، قال تعالى: ( ) (الفرقان: ٤٨)، والطهور في اللغة: الطاهر المطهر[16] ان الماء المنزل من السماء طاهر في نفسه مطهر لغيره، فإن الطهور بناء المبالغة في طاهر وهذه المبالغة أقتضت أن يكون طاهراً مطهراً[17].

والله سبحانه وتعالى خلق الإنسان من ماء، قال تعالى: ( ) (الفرقان: ٥٤)، يعني خلق من النطفة انساناً ومنه جعل الله نسباً وصهراً أي ذا نسب وصهرٍ، والصهر: إذابة الشيء، وذكر الماوردي ان المناكح سميت صهراً، لاختلاط الناس بها كما يختلط الشيء إذا صهر[18].

المبحث الثاني : دلالة الألفاظ الدالة على الماء

أولاً: دلالة الرياح:

الرياح السبب المباشر في إنزال الماء من السماء بقدرته تعالى، ولهذا اخترنا لفظة (الرياح) في دراسة دلالة الماء ولم نذكر لفظة (الريح) لانعدام العلاقة بين الريح والماء لأن الريح في القرآن الكريم على وجهين:

أحدهما: الرائحة ومنه قوله تعالى: (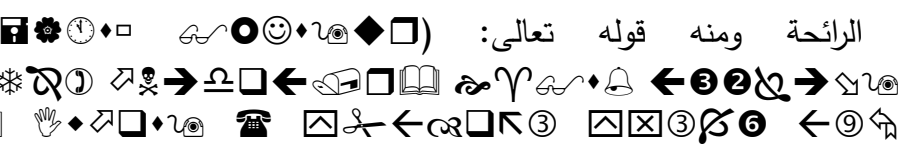) (يوسف: ٩٤)، قال مجاهد: هبت ريح فضربت القميص، ففاحت رائحة الجنة في الدنيا واتصلت بيعقوب فوجد ريح الجنة فعلم أنه ليس في الدنيا من ريح الجنة إلا ما كان من ذلك القميص[19].

الثاني: القوة ومنه قوله تعالى: (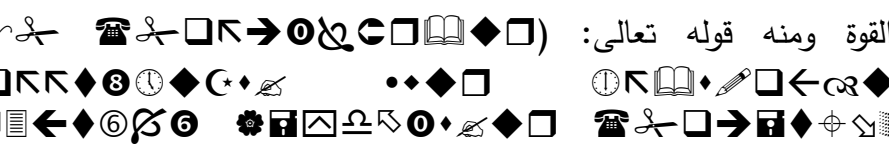)

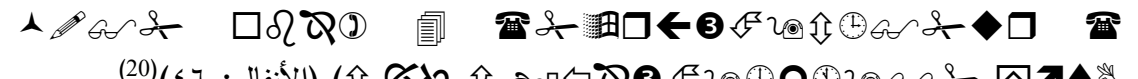

وكل شيء في القرآن الكريم من (الرياح) فهي رحمة وكل شيء فيه من (الريح) فهو عذاب[21].

والرياح تثير السحاب ومعلوم ان السحاب بخار الماء غير مرئي ولكن الرياح تظهره، قال

والسحاب واضحة في تكوين الماء بقدرته تعالى، قال تعالى:

الماء أخف من الرياح بأنه يعلق به ويرتفع معه وعندما يرسل سبحانه تعالى الرياح يصبح بخار الماء سحاباً. وأول ما ينشأ السحاب فهو النشء فإذا انسحب في الهواء فهو السحاب[22]. قال

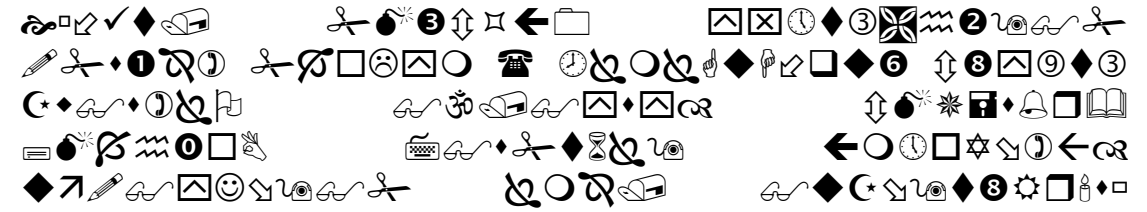

(الأعراف: ٥٧).

وبمجرد تكون السحب بفعل ارسال الرياح يخرج الماء من خلاله ولكن هذا الماء ينزله الخالق على من يريد من عباده وعلى الأرض التي تختاره.

ثانياً: دلالة السحاب والمزن

أصل السحب الجر كسحب الذيل والإنسان على الوجه، ومنه السحاب إما لجر الريح له أو لجره الماء، أو لانجراره في السماء[23] والسحاب لفظ واحد معناه الجمع[24].

وقد ورد لفظ السحاب في القرآن الكريم في تسعة مواضع بدلالات متقاربة جداً تدل على مرحلة تكون الماء النازل من السماء منها قوله تعالى: (

(النور: ٤٣). وقال تعالى: (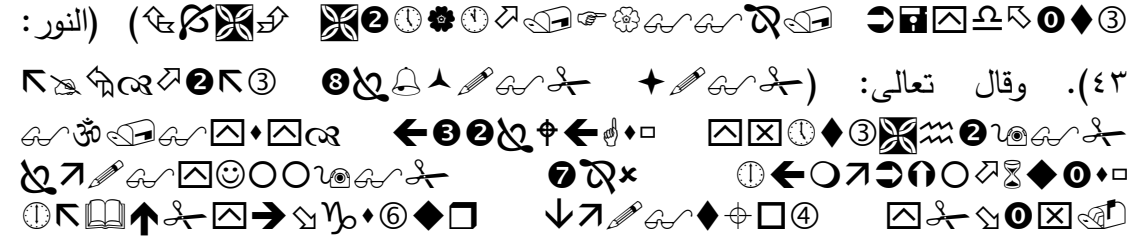

(الروم: ٤٨)، والودق: المطر[25].

أي ان الله سبحانه وتعالى يرسل الرياح التي هي مقدمة لإثارة السحاب بين جعله كسفاً أي قطعاً ثم يؤلف بين القطع فتكون ركاماً وهو المتراكم بعضه فوق بعض بعد ذلك يتهيأ لانزال الماء[26]. وبإذنه تعالى ينزل الماء من خلال السحاب.

وأما لفظ المزن فمعناه السحابة العامة وقيل السحاب ذو الماء[27] فقد حاول أهل اللغة ان يفرقوا بين دلالة السحاب ودلالة المزن، قال ابن منظور[28]: (المزن: السحابة العامة، وقيل السحابة ذو الماء واحدته مزنة، وقيل: المزنة السحابة البيضاء والجمع مُزن). وإذا كان السحاب ابيضاً فهو المزن[29].

وقد ورد لفظ المزن في موضع واحد هو قوله تعالى:

( ) (الواقعة: ٦٨ – ٦٩). والسحاب تسمى مزناً في حالة نزول الماء منه.

ومما تجدر الإشارة إننا لم نذكر لفظة (الغمام) لأنه لا يدل على الماء في نظم القرآن الكريم وهو الغيم الأبيض وسمي غماماً ؛ لأنه يغم السماء ويسترها. وقد ورد لفظ الغمام في أربعة مواضع:

قال تعالى: (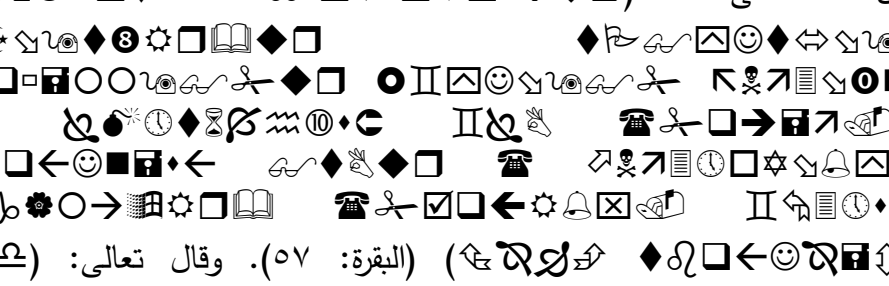) (البقرة: ٥٧). وقال تعالى: (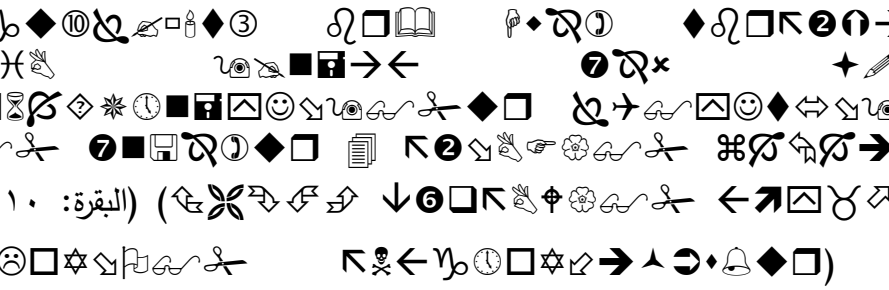) (البقرة: ٢١٠). وقال تعالى: (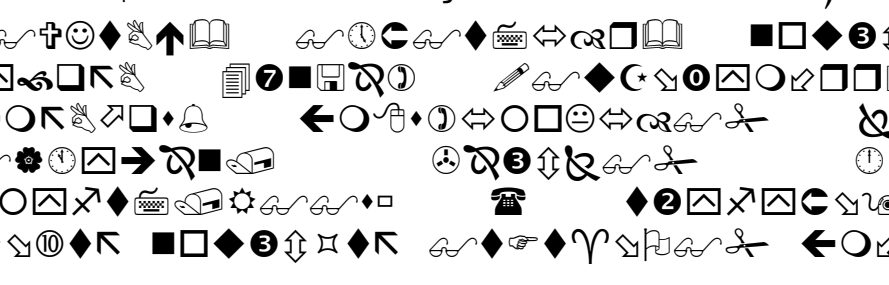)

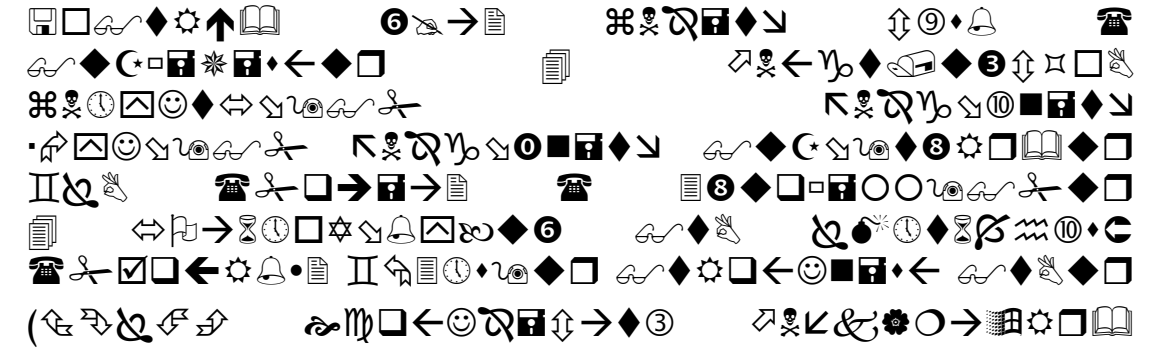

(الأعراف: ١٦٠). وهذا في سياق الحديث عن بني إسرائيل حين خرجوا مع موسى ونجوا من فرعون، ولو كان الغمام هنا ذا ماء ما احتاجوا إلى الاستسقاء، حين أعطاهم الله حجراً يحمله موسى فيه اثنتا عشرة عيناً على عدد أسباطهم[30]. وكذلك في قوله تعالى:

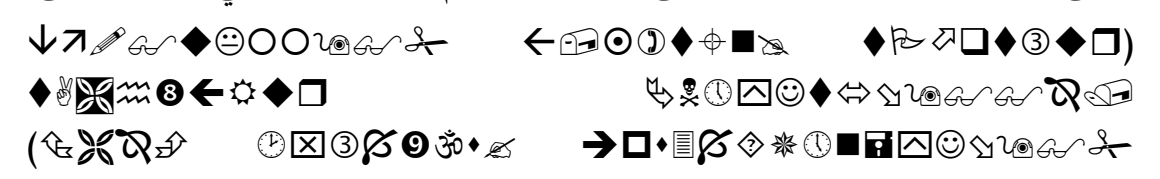

(الفرقان: ٢٥).

ثالثاً: دلالة المطر والغيث:

قال ابن منظور: (المطر: الماء المنسكب من السحاب، والمطر: ماء السحاب، والجمع أمطاراً. ومطرتهم السحاب تمطرهم مطراً وأمطرتهم أصابتهم بالمطر)[31].

وقد ورد لفظ المطر، اسماءً وافعالاً في خمسة عشر موضعاً في الكتاب الكريم في العذاب والعقاب وما سمى الله المطر في القرآن إلا عذاباً[32]. ومن ذلك قوله تعالى:

(الأعراف: ٨٤). وقال تعالى:

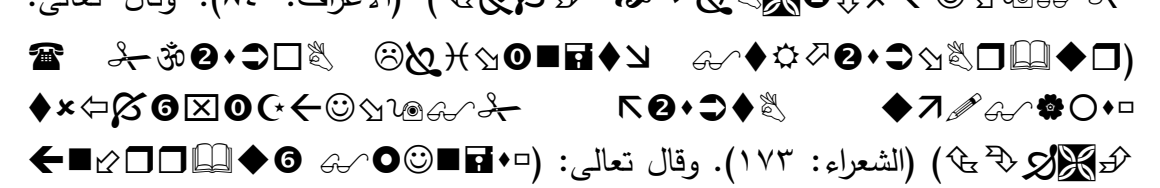

(الشعراء: ١٧٣). وقال تعالى:

(الأحقاف: ٢٤). وللمطر اسماءً وأوصافاً منها:

الودق: إذا كان المطر مستمراً.

الوابل: إذا كان ضخم القطر شديد الوقع.

الطل: أخف من المطر وأضعفه.

الغدق: كثير القطر وعذب.[33]

وتسمي العرب المطر غيثاً[34]. والغيث: المطر فإذا جاء عقيب المحل، أو عند الحاجة إليه فهو الغيث[35].

وقد ورد لفظ الغيث في الكتاب الكريم في ثلاثة مواضع كلها في مواضع إظهار النعمة:

قال تعالى: 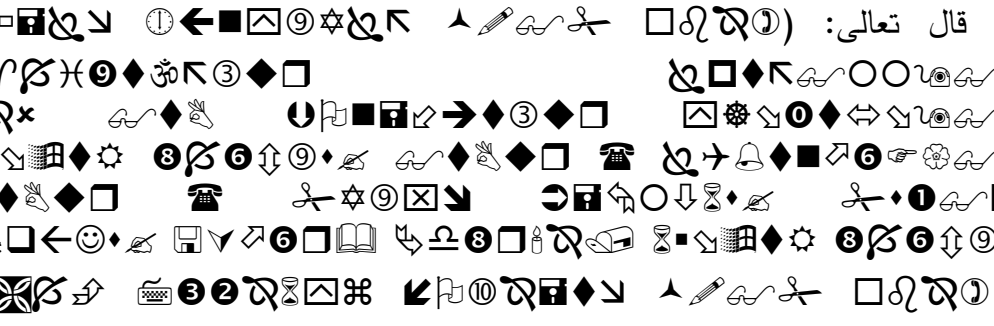 (لقمان: ٣٤). وقال تعالى: (الحديد: ٢٠). وقال تعالى: (الشورى: ٢٨).

وواضح أن دلالة الغيث هو الفرج والصون والحياة.

رابعاً: دلالة اليم والبحر:

اليم: قال ابن منظور: اجمع أهل اللغة ان اليم هو البحر، ويقع على ما كان ماؤوه ملحاً وعذباً[36] وهي كلمة عبرية وسريانية (يما) وأكدية (يمو)[37].

وقد ورد لفظ (اليم) في القرآن الكريم ثماني مرات وكلها في قصة موسى ولم ترد في غير هذه القصة وهو من لطيف الاستعمال فقد استعمل العبرانية في قصة موسى وقومه وهم عبرانيون[38].

قال تعالى: 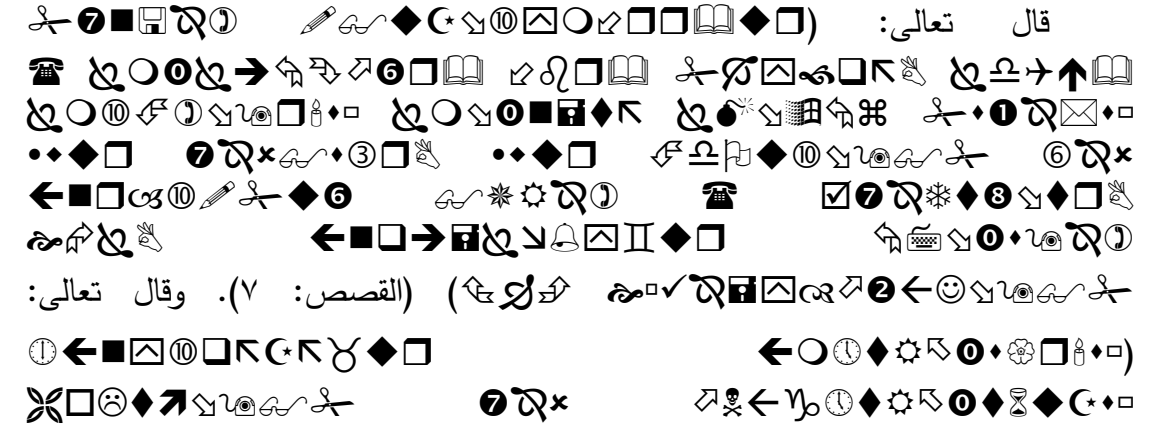 (القصص: ٧). وقال تعالى: 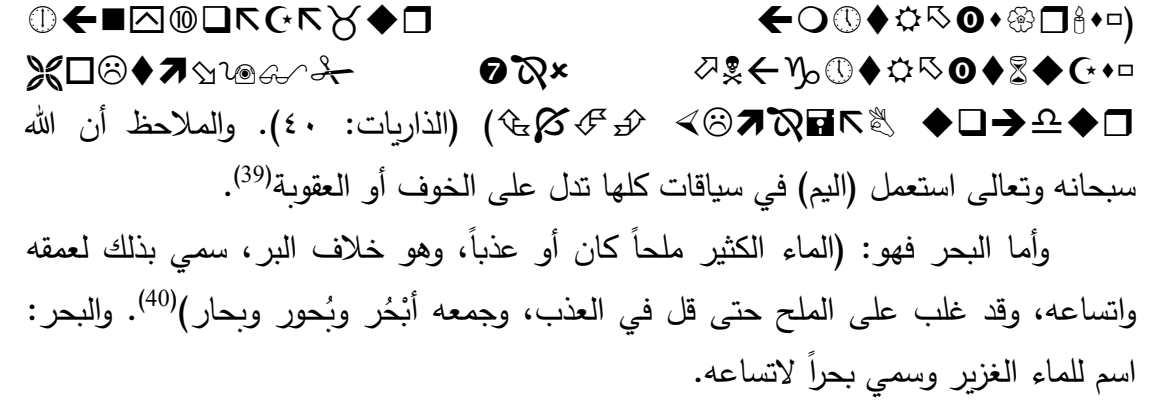 (الذاريات: ٤٠). والملاحظ أن الله سبحانه وتعالى استعمل (اليم) في سياقات كلها تدل على الخوف أو العقوبة[39].

وأما البحر فهو: (الماء الكثير ملحاً كان أو عذباً، وهو خلاف البر، سمي بذلك لعمقه واتساعه، وقد غلب على الملح حتى قل في العذب، وجمعه أبْحُر وبُحور وبحار)[40]. والبحر: اسم للماء الغزير وسمي بحراً لاتساعه.

ولفظ البحر تكرر بصيغة المفرد والمثنى والجمع في أربعين موضعاً والبحر في القرآن الكريم على أربعة أوجه:

أحدهما: البحر المعروف في الأرض ومنه قوله تعالى: (الكهف: ٦٣).

الثاني: الماء العذب والماء المالح ومنه قوله تعالى: 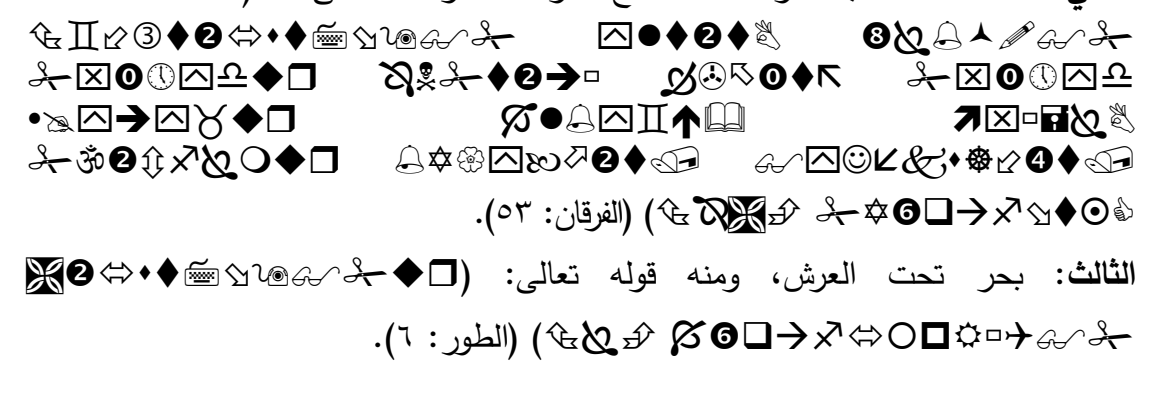 (الفرقان: ٥٣).

الثالث: بحر تحت العرش، ومنه قوله تعالى: 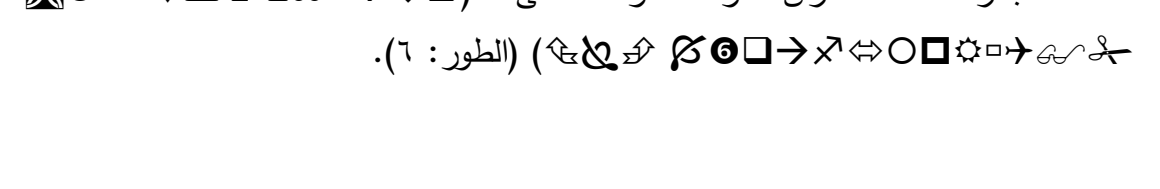 (الطور: ٦).

الرابع: العامر من البلاد، ومنه قوله تعالى: (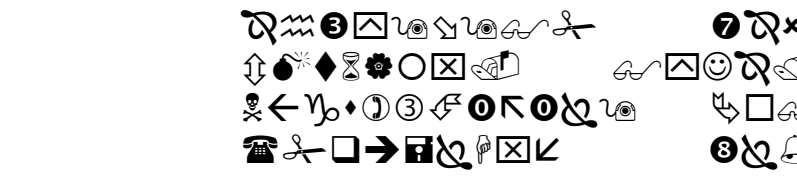) (الروم: ٤١).[41]

وللبحر في سياق القرآن دلالات كما اسلفنا فقد استعمل عاماً في النعم وغيرها في بني إسرائيل وغيرهم، قال تعالى: (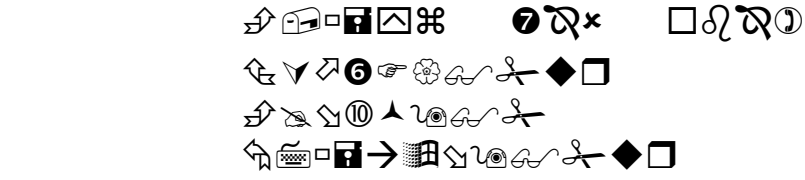) (البقرة: ١٦٤). وقال تعالى: ( ) (الأنعام: ٩٧).

وقال تعالى: ( ) (الإسراء: ٦٧).

وقد استعمل في مقام نجاة بني إسرائيل (البحر) ولم يستعمل (اليم). لقد استعمل (البحر) في النجاة والإغراق. أما (اليم) فاستعمله في الإغراق والخوف ولم يستعمله في النجاة، قال تعالى: ( )

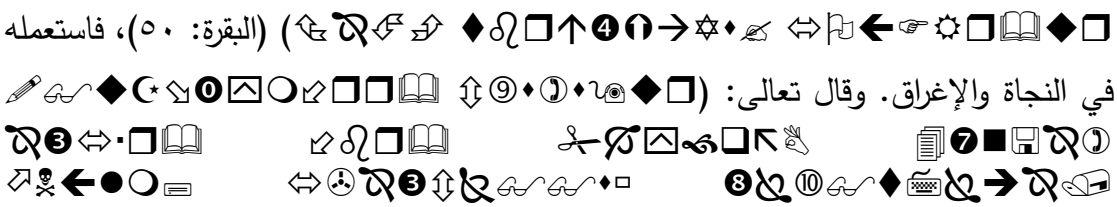

في النجاة والإغراق. وقال تعالى: (

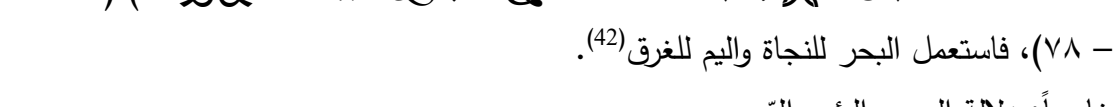

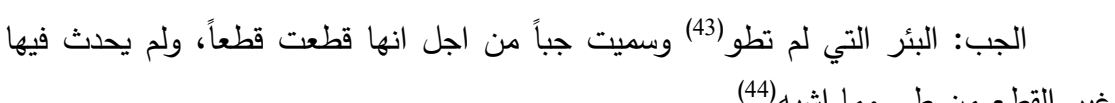

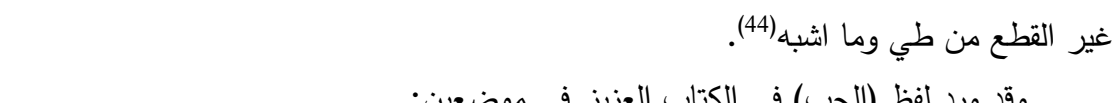

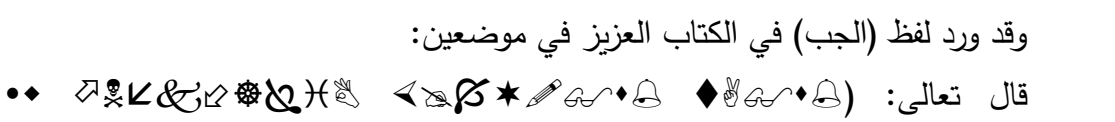

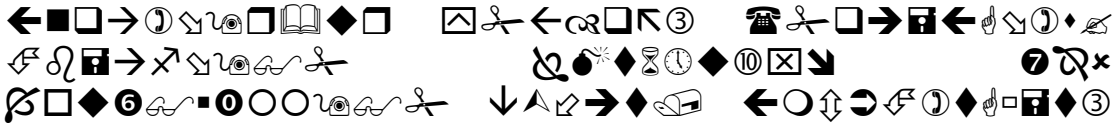

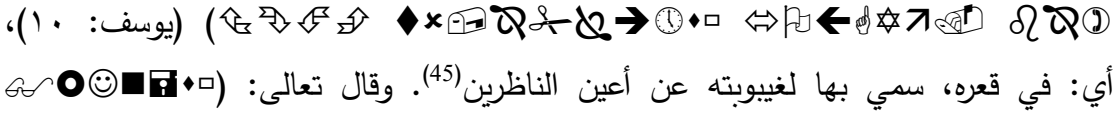

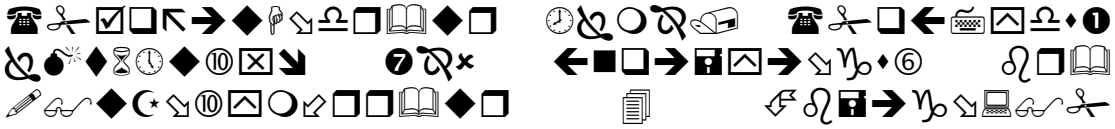

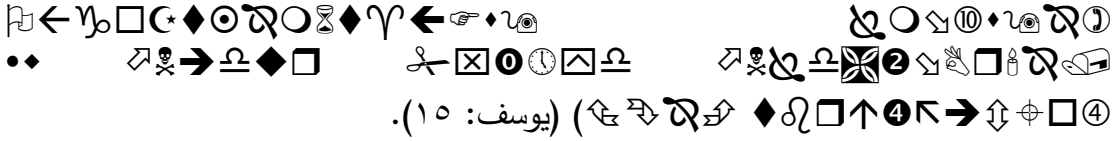

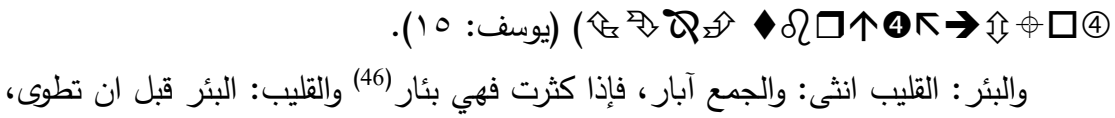

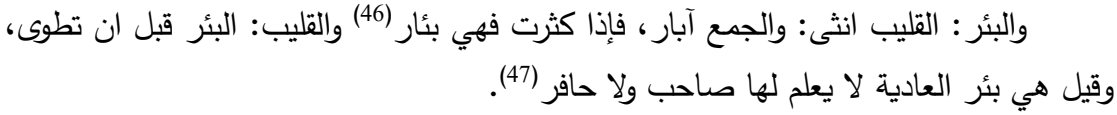

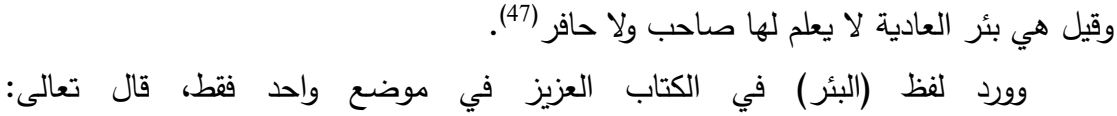

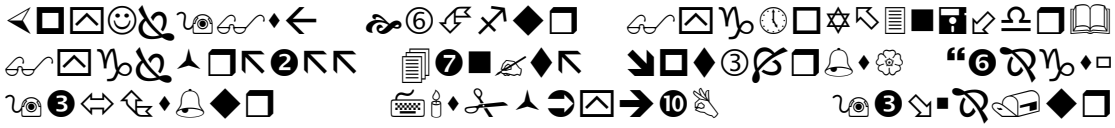

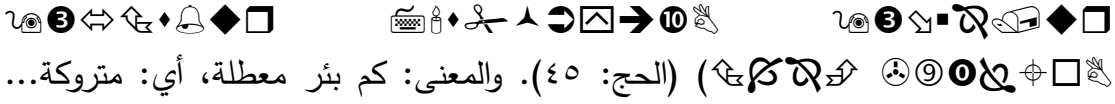

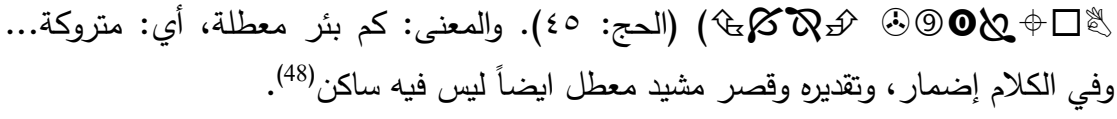

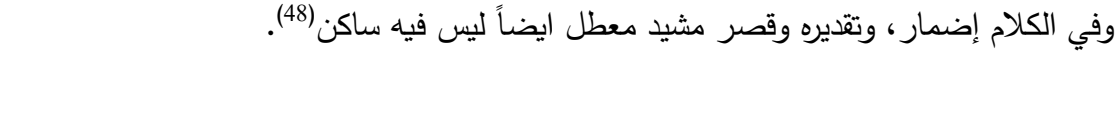

– ٧٨)، فاستعمل البحر للنجاة واليم للغرق[42].

خامساً: دلالة الجب والبئر والرّس

الجب: البئر التي لم تطو[43] وسميت جباً من اجل انها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما اشبه[44].

وقد ورد لفظ (الجب) في الكتاب العزيز في موضعين:

قال تعالى: (

أي: في قعره، سمي بها لغيبوبته عن أعين الناظرين[45]. وقال تعالى: (

والبئر: القليب انثى: والجمع آبار، فإذا كثرت فهي بئار[46] والقليب: البئر قبل ان تطوى، وقيل هي بئر العادية لا يعلم لها صاحب ولا حافر[47].

وورد لفظ (البئر) في الكتاب العزيز في موضع واحد فقط، قال تعالى: (

وفي الكلام إضمار، وتقديره وقصر مشيد معطل ايضاً ليس فيه ساكن[48].

أما الرس ففيه ثلاثة أقوال:

أحدهما: أنها البئر كانت تسمى الرس، قال ابن عباس في رواية العوفي. وقال في رواية عكرمة هي بئر بأدربيجان. وزعم ابن السائب انها بئر دون اليمامة. وقال السدي: بئر بأنطاكية.

والثاني: ان الرس قرية من قرى اليمامة، قاله قتادة.

والثالث: انها المعدن، قاله أبو عبيدة وابن قتيبة.[49]

وورد لفظ (الرس) في الكتاب العزيز في موضعين: قال تعالى: ((الفرقان: ٣٨). وقال تعالى: 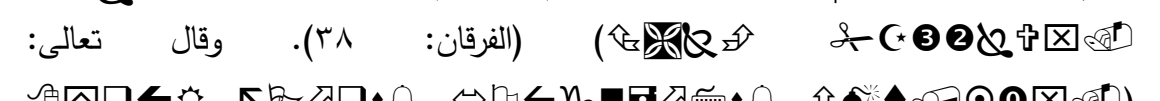 (ق: ١٢). والرس: هو اسم لبئر كثيرة الماء لها أصحاب. والله اعلم.

سادساً: دلالة العين والنبع:

العين: التي يخرج منها الماء، والعين: ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري مؤنث، والجمع أعين وعيون[50].

وورد لفظ (عيون) بصيغة جمع الكثرة في الكتاب العزيز في عشرة مواضع منها: قال تعالى: ((الشعراء: ٥٧). وقال تعالى: (الشعراء: ١٣٤). وقال تعالى: ((الشعراء: ١٤٧).

لما كان المعني بالجنات البساتين التي لها ظلال، والظل والماء مطلوبان للعرب ولكل ما ذرأ الله من النسم، قرن إلى الجنات والعيون.[51]

الملاحظ أن القرآن الكريم استعمل لفظة (عيون) للدلالة على الماء بينما استعمل لفظ (أعين) للعين الباصرة في أكثر من عشرين موضعاً منها قوله تعالى: ((الأعراف: ١١٦). وقال تعالى: (الأنبياء: ٦١). وقال تعالى:

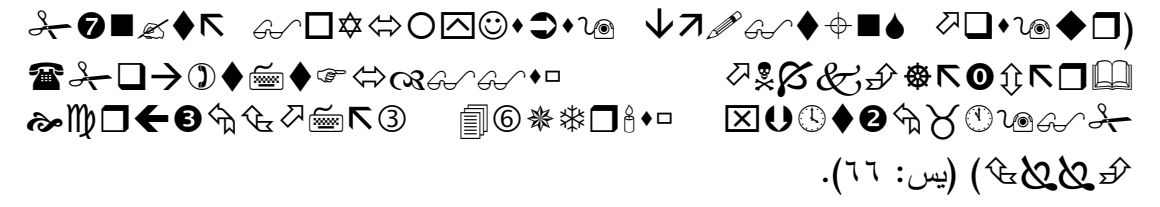

فخص الله سبحانه وتعالى (العيون) بعيون الماء ولم يستعملها للباصرة في نظم القرآن.

أما النبع نهر: ينبع الماء ونبع وينبوعه: مفجره والينبوع: الجدول الكثير الماء[52].

وورد لفظ (نبع) في الكتاب العزيز في موضعين مرة بصيغة المفرد (ينبوع) ومرة بصيغة الجمع (ينابيع).

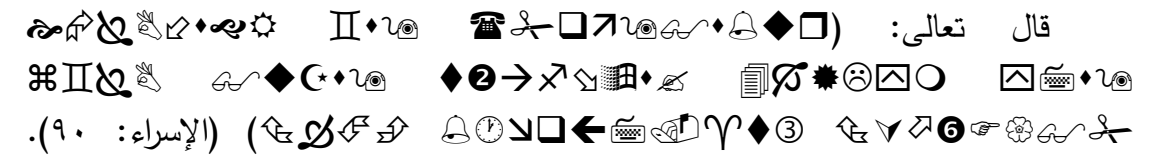

والينبوع: العيون، وهي يفعول من نبع ينبع والينبوع واحد فالمراد به الجمع، كما قال مجاهد: والينبوع: عين كثير الماء والجمع ينابيع.[53]

والينبوع: العيون التي لا تنضب يقال للعين ينبوع إذا كانت غزيرة من شأنها النبوع من غير انقطاع والياء زائد كيعبوب من عب الماء[54]. وقال تعالى: (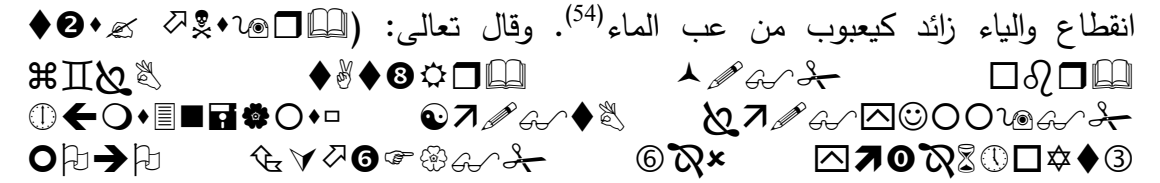

قال الشعبي: كل ما في الأرض فمن السماء ينزل (فسلكه ينابيع) قال ابن قتيبة: أي: ادخله فجعله ينابيع، أي عيوناً تنبع.[55] قال القرطبي[56]: (فسلكه ينابيع في الأرض) فادخله واسكنه فيها. وقال الصابوني[57]: (فسلكه ينابيع في الأرض) أي: ادخله مسالك وعيوناً في الأرض. واجراه فيها وقال المفسرون: وهذا دليل على أن ماء العيون من المطر تحبسه الأرض ثم ينبع شيئاً فشيئاً، قال ابن عباس: ليس في الأرض ماء إلا نزل من السماء، وخروج الماء من الينبوع أسهل وأيسر من العيون. والله أعلم. وإن ماء الينبوع لا ينضب ولهذا طلب كفار قريش من الرسول (ﷺ) أن يفجر لهم ينبوعاً لخبثهم ولمعرفتهم ان الينبوع لا ينضب.

الخاتمة

حاول البحث تحديد دلالة لفظ الماء وما يدل عليه من خلال السياق في بعض نصوص الكتاب الكريم لاسيما ان الألفاظ الدالة ذات مجال دلالي واحد تتحرك فيه ألفاظ متقاربة المعاني لكنها ليست متحدة. فالألفاظ مثل (المطر والغيث)، (البحر واليم)، (السحاب والمزن)، (الجب والبئر)، (العيون والينابيع) وغيرها متقاربة المعاني ولكن لكل لفظ معنى محدد. ولم نجد القرآن يستعمل لفظين مختلفين لمعنى واحد، وان البشر تفعله أحياناً مثل استعمالهم الريح مكان الرياح والغمام مكان السحاب والعيون للعين الباصرة وغيرها.

وأن أي لفظ من ألفاظ الماء يكون حمالة أوجه إذا جرد من السياق فالمطر ماء والغيث ماء ، والمعاجم العربية أعطت معاني للألفاظ وعدتها متساوية الدلالة بمعزل عن السياق لأجل الفهم والتوضيح.

وكل لفظة في القرآن ذات دلالات خاصة ومعينة موضوعة بدقة في موضعها وكل كلمة فيه تحمل إليك معنى جديداً. ومن الله التوفيق.

المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن، جلا ل الدين عبد الرحمن السيوطي، ضبط محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007.
2. الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي، تحقيق محمود شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
3. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين سعيد عبدالله الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988، ج1.
4. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق عادل أنور، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2007.
5. الجامع لأحكام القرآن، عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ج9.
6. درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، الخطيب الاسكافي، برواية ابن أبي فرج الاردستاني، دار الأفق الجديدة، بيروت، ط2، 1977.
7. زاد المسير في علم التفسير، أبو فرج جمال الدين عبدالرحمن ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، دمشق، ط4، 1987، ج4.
8. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، د.ت، ج6، مادة (موه).
9. صفوة التفاسير،محمد علي الصابوني، الأفق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، ج2.

10. فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، حققه وخرجه عبدالرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1994، ج3.
11. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور عبدالملك الثعالبي، تحقيق محمد وطماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
12. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط37، 2005، ج7.
13. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فقي الوجوه والتأويل، أبو القاسم جارالله محمود الزمخشري، ضبط محمد عبدالسلام شاهين، ط1، 1995، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3.
14. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار المعارف، د.ت، مادة (مزن).
15. الماء في القرآن الكريم، غالب محمد رجا الزعارير، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2003.
16. المعجم الوسيط، هارون عبدالسلام وآخرون، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، 1961، ج2، مادة (موه).
17. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت.
18. من أسرار البيان القرآني، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2009.
19. من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، دراسة في ظاهرة الترادف اللفظي، خضر سيد، دار الوفاء، ط1، 2001.
20. منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق د. محمد سيد الطنطاوي، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ت.

هوامش البحث

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، د.ت، ج6، مادة (موه).

(2) المعجم الوسيط، هارون عبدالسلام وآخرون، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، 1961، ج2، مادة (موه).

(3) في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط37، 2005، ج7، ص 1161.

(4) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق عادل أنور، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2007، ص 178.

(5) الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي، تحقيق محمود شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت، ص 40.

(6) الجامع لأحكام القرآن، عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ج9، ص 8.

(7) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الأفق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، ج2، ص 10.

(8) زاد المسير في علم التفسير، أبو فرج جمال الدين عبدالرحمن ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، دمشق، ط4، 1987، ج4، ص 79.

(9) المصدر نفسه، ج6، ص 331.

(10) المصدر نفسه، ج5، ص 348.

(11) الماء في القرآن الكريم، غالب محمد رجا الزعارير، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2003، ص 28.

(12) زاد المسير في علم التفسير، المصدر السابق، ج4، ص 292.

(13) المصدر نفسه، ج4، ص 392.

(14) الماء في القرآن الكريم، المصدر السابق، ص 27.

(15) زاد المسير في علم التفسير، المصدر السابق، ج4، ص 303.

(16) المصدر نفسه، ج6، ص 94.

(17) الجامع لأحكام القرآن، المصدر السابق، ج13، ص 92 ؛ وينظر: الماء في القرآن، ص 30.

(18) زاد المسير في علم التفسير، المصدر السابق، ج6، ص 97.

(19) المصدر نفسه، ج4، ص 284.

(20) منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق د. محمد سيد الطنطاوي، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ت، ص 35.

(21) الإتقان في علوم القرآن، جلا ل الدين عبدالرحمن السيوطي، ضبط محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007، ص 220.

(22) فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور عبدالملك الثعالبي، تحقيق محمد وطماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 310.

(23) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت، ص 225.

(24) زاد المسير، المصدر السابق، ج6، ص 52.

(25) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في الوجوه والتأويل، أبو القاسم جارالله محمود الزمخشري، ضبط محمد عبدالسلام شاهين، ط1، 1995، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ص 239.

(26) الماء في القرآن الكريم، المصدر السابق، ص 103.

(27) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار المعارف، د.ت، مادة (مزن).

(28)المصدر نفسه، مادة (مزن).
(29)فقه اللغة وسر العربية، المصدر السابق، ص 311.
(30)من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، دراسة في ظاهرة الترادف اللفظي، خضر سيد، دار الوفاء، ط1، 2001، ص 102.
(31)لسان العرب، المصدر السابق، مادة (مطر).
(32)الإتقان في علوم القرآن، المصدر السابق، ص 220.
(33)فقه اللغة وسر العربية، المصدر السابق، ص 313.
(34)الإتقان في علوم القرآن، المصدر السابق، ص 220.
(35)فقه اللغة وسر العربية، المصدر السابق، ص 313.
(36)لسان العرب، المصدر السابق، مادة (يمم).
(37)من أسرار البيان القرآني، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2009، ص 43.
(38)المصدر نفسه، ص 43.
(39)المصدر نفسه، ص 44.
(40)لسان العرب، المصدر السابق، مادة (بحر).
(41)منتخب قرة العيون، المصدر السابق، ص 74.
(42)من أسرار البيان القرآني، المصدر السابق، ص 44.
(43)فقه اللغة وسر العربية، المصدر السابق، ص 316.
(44)زاد المسير، المصدر السابق، ص 185.
(45)أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين سعيد عبدالله الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988، ج1، ص 477.
(46)لسان العرب، المصدر السابق، مادة (بئر).
(47)فقه اللغة وأسرار العربية، المصدر السابق، ص 316.
(48)زاد المسير، المصدر السابق، ج5، ص 438.
(49)المصدر نفسه، ج6، ص 90.
(50)لسان العرب، مادة (عين).
(51)درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، الخطيب الاسكافي، برواية ابن أبي فرج الاردستاني، دار الأفق الجديدة، بيروت، ط2، 1977، ص 450.
(52)لسان العرب، المصدر السابق، مادة (نبع).
(53)الجامع لأحكام القرآن، المصدر السابق، مج5، ج10، ص 330.
(54)فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، حققه وخرجه عبدالرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1994، ج3، ص 263.
(55)زاد المسير، المصدر السابق، ج7، ص 172.
(56)الجامع لأحكام القرآن، المصدر السابق، مج8، ج15، ص 245.
(57)صفوة التفاسير، المصدر السابق، ج3، ص 67.